

التحضير للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بإنهاء السل

مشروع إطار المساءلة المتعدد القطاعات لتسريع وتيرة التقدم المُحرز في مجال إنهاء السل

تقرير من المدير العام

١- كان المجلس التنفيذي في دورته الثانية والأربعين بعد المائة المعقودة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ قد أحاط علماً بالتقرير المتعلق بالتحضير للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بإنهاء السل، واعتمد القرار مت ٤٢ اق ٣ بشأن التحضير لذلك الاجتماع^١. وطلب المجلس في ذلك القرار من المدير العام أن يقوم، في معرض عمله على توثيق عرى التعاون مع جميع المعنيين من الشركاء، "بوضع مشروع إطار مساءلة متعدد القطاعات يتيح المجال أمام الاضطلاع بالرصد والإبلاغ والاستعراض واتخاذ الإجراءات اللازمة لتسريع وتيرة التقدم المُحرز في مجال إنهاء السل"، وأن يقدم مشروع الإطار إلى جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين لكي تنظر فيه وتعرضه في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بإنهاء السل في عام ٢٠١٨.

٢- ويبيّن مرفق هذا التقرير مشروع وثيقة إطار المساءلة المتعدد القطاعات المبني على مناقشات ومقترحات قُدّمت أثناء المشاورات التي أمسكت الأمانة بزمام إجرائها مع الدول الأعضاء والشركاء. ويرد في الوثيقة ج ١٦/٧١ المصاحبة لهذا التقرير معلومات عن العملية والإطار الزمني المُتبعين في الفترة الواقعة بين كانون الثاني/يناير ونيسان/أبريل ٢٠١٨ لصياغة الإطار.

٣- والمدير العام على استعداد لعرض إطار المساءلة هذا المتعدد القطاعات في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة، إن هي طلبت ذلك.

٤- وبمقدور الأمانة بجميع مستوياتها أن تزود الدول الأعضاء وشركائها بالدعم اللازم لتكثيف الإطار واستخدامه.

١ انظر الوثيقة مت ١٦/١٤٢، والمحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته الثانية والأربعين بعد المائة، الجلسة التاسعة، الفرع ١ (بالإنكليزية).

٥- ويصبو الإطار إلى تحقيق ما يلي: ضمان فعالية مساءلة الحكومات وجميع الجهات صاحبة المصلحة على الصعيدين العالمي والإقليمي والصعيد القطري، وذلك من أجل تسريع وتيرة التقدم المحرز في مجال إنهاء وباء السل؛ ومواءمة الإطار بالكامل مع إستراتيجية القضاء على السل وأهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٦- جمعية الصحة مدعوة إلى النظر في مشروع إطار المساءلة المتعدد القطاعات لتسريع وتيرة التقدم المحرز في مجال إنهاء وباء السل.

الملحق

مشروع إطار المساءلة المتعدد القطاعات لتسريع وتيرة التقدم المُحرز في مجال إنهاء السل بحلول عام ٢٠٣٠

ألف: معلومات أساسية

١- عُقد أول مؤتمر وزاري عالمي للمنظمة بشأن السل تحت عنوان "القضاء على السل في حقبة التنمية المستدامة: استجابة متعددة القطاعات"، بموسكو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، وذلك بهدف تسريع خطى تنفيذ استراتيجية المنظمة بشأن القضاء على السل، وفي إطار التسليم بالحقيقة القائلة إن الاستثمارات المؤمّقة والإجراءات المُتخذة حتى الآن لم تبلغ المستوى اللازم لتحقيق الغايات والمعالم الرئيسية ذات الصلة من أهداف التنمية المستدامة واستراتيجية القضاء على السل، وبهدف توفير المعلومات اللازمة لعقد الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بإنهاء السل في وقت لاحق من عام ٢٠١٨.

٢- وقد اعتمد ١٢٠ وفداً وطنياً تقريباً إعلان موسكو بشأن القضاء على السل،^٢ الذي اقترن بالتزامات قطعتها الدول الأعضاء ونداءات وُجّهت إلى الوكالات العالمية وغيرها من الشركاء على حد سواء لتسريع وتيرة الجهود الرامية إلى بلوغ الغاية المُحدّدة بشأن إنهاء السل في أهداف التنمية المستدامة، وتلك المُحدّدة في استراتيجية القضاء على السل. وتناول الإعلان أربعة مجالات عمل رئيسية، منها مجال معني بالمساءلة المتعددة القطاعات،^٣ التزمت فيها الدول الأعضاء "بدعم عملية وضع إطار مساءلة متعدّد القطاعات" قبل انعقاد الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بإنهاء السل في عام ٢٠١٨، ودعا الإعلان المنظمة إلى أن توثّق عرى تعاونها مع الشركاء في وضع هذا الإطار لكي تنتظر فيه الأجهزة الرئاسية للمنظمة.^٤ ويستند الإطار المذكور إلى أساس منطقي مؤداه أنه ينبغي أن يسهم تعزيز المساءلة عن الاستجابة لوباء السل على المستويين الوطني والعالمي في تسريع خطى التقدم المُحرز صوب بلوغ الغايات والمعالم الرئيسية المُحدّدة بشأن إنهاء السل في أهداف التنمية المستدامة، والغايات المُحدّدة في استراتيجية القضاء على السل.

٣- وكانت الأمانة قد زوّدت المجلس التنفيذي في دورته الثانية والأربعين بعد المائة المعقودة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ بتقرير عن الأعمال التحضيرية للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بإنهاء السل.^٥ وبناءً على ذلك التقرير وعلى إعلان موسكو، فقد طلب المجلس من المدير العام أن يقوم، في

١ موضوع الاجتماع هو بعنوان "متحدون للقضاء على داء السل: تصد عالمي عاجل لوباء عالمي"، وسيُعقد الاجتماع يوم ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ في وقت انعقاد مناقشة الجمعية العامة للأمم المتحدة. وستكون المساءلة واحدة من المواضيع التي سيتناولها الاجتماع.

٢ http://www.who.int/tb/Moscow_Declaration_MinisterialConference_TB/en/ (تم الاطلاع في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٨).

٣ مجالات العمل الأخرى هي كالتالي: النهوض بالاستجابة الواردة ضمن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠؛ وضمان توفير التمويل الكافي والمستدام؛ ومتابعة ما يستجد من علوم وبحوث وابتكارات في هذا الميدان.

٤ فيما يلي الجهات صاحبة المصلحة المُدرّجة تحديداً في إعلان موسكو (بحسب التسلسل الذي وردت به فيه): مبعوث الأمم المتحدة الخاص المعني بإنهاء السل؛ والدول الأعضاء؛ وممثلو فئات المجتمع المدني؛ والمؤسسات التابعة للأمم المتحدة؛ والبنك الدولي والمصارف الإنمائية الأخرى المتعددة الأطراف؛ والمرفق الدولي لشراء الأدوية (اليونيتيد)؛ وشراكة دحر السل؛ والصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا؛ والمعاهد المعنية بالبحث.

٥ انظر الوثيقة مت ١٦/١٤٢ ومحاضر المجلس التنفيذي الموجزة في دورته الثانية والأربعين بعد المائة، الجلسة التاسعة، الفرع ١ (بالإنكليزية).

معرض عمله على توثيق عرى التعاون مع جميع المعنيين من الشركاء الدوليين والإقليميين والوطنيين على نحو ما يُوصي به إعلان موسكو بشأن القضاء على السل، بوضع مشروع إطار مساءلة متعدّد القطاعات لكي تنظر فيه جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعون في أيار/ مايو ٢٠١٨، وتعرضه في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة في عام ٢٠١٨.

٤- وعملاً بالطلب الوارد في القرار م٤٢ق٣، أعدت الأمانة وثيقة معلومات أساسية^٢ تناولت التعاريف المتعلقة بالمساءلة وإطار المساءلة؛ وأمثلة قائمة حالياً عن النهج المُتبعة بشأن المساءلة عن أهم أولويات الصحة العالمية الأخرى، فضلاً عن مواضيع تتجاوز نطاق الصحة^٣ وتقديراً للعناصر الواردة فعلاً في إطار المساءلة المتعدد القطاعات بشأن إنهاء السل، ولتلك التي قد تنقصه. هذا، واستُخدمت وثيقة المعلومات الأساسية هذه بوصفها أساساً لإجراء المناقشات مع الجهات صاحبة المصلحة، وخاصةً أثناء إجراء مشاورات عالمية عُقدت بجنيف يومي ١ و٢ آذار/ مارس ٢٠١٨، ودُعِيَ إلى حضورها ممثلو الجهات صاحبة المصلحة المبيّنة تحديداً في إعلان موسكو، كما حضر الاجتماع موظفو المنظمة من المقر الرئيسي ومن جميع المكاتب الإقليمية.^٤

٥- واستناداً إلى حصائل المشاورة والمناقشات الأخرى التي أُجريت في عام ٢٠١٨، ومنها مشاورة عامة إلكترونية، فقد أعدت أمانة المنظمة مشروع إطار المساءلة المتعدد القطاعات هذا بشأن إنهاء السل لتسريع وتيرة التقدم المُحرز صوب إنهاء وباء السل العالمي، لكي تنظر فيه جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعون.

باء: التعاريف

٦- يُقصد بتعبير *المساءلة* أن يُسأل الفرد عمّا يقطعه من التزامات أو يتّخذه من إجراءات (أو أن يُحاسب عليها).

٧- ويحدّد *إطار المساءلة* ماهية الكيان المسؤول (كأن يكون فرداً أو منظمة أو حكومة وطنية أو المجتمع العالمي مثلاً)، وماهية الالتزامات والإجراءات التي يتعيّن أن يُسأل عنها، وكيفية تحميله المسؤولية عنها. وعموماً، فإن الآليات المعنية بكيفية مساءلة كيانات مُعيّنة عن ذلك تندرج ضمن نطاق الفئتين الرئيسيتين التاليتين: (أ) الرصد والإبلاغ، (ب) والاستعراض. ويبين الشكل ١ أدناه إطار المساءلة العام ممثلاً بوصفه دورة تبين عناصر الإطار.^٥

١ انظر الفقرة ١ من منطوق القرار م٤٢ق٣.

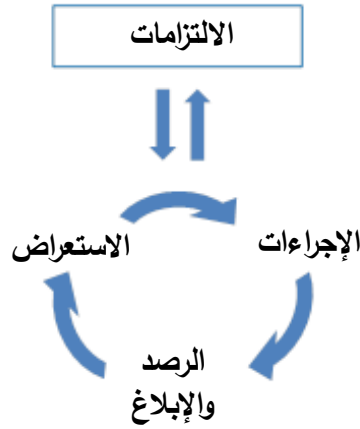
٢ وضع مشروع إطار مساءلة متعدّد القطاعات بشأن السل. وثيقة معلومات أساسية. مشاورة مع أصحاب المصلحة عقدها البرنامج العالمي لمكافحة السل، منظمة الصحة العالمية، Chateau de Penthes، جنيف ١ و٢ آذار/ مارس ٢٠١٨. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٨
http://www.who.int/tb/TBAccountabilityFramework_Consultation1_2March_BackgroundDocument_20180228.pdf?ua=1
(تم الاطلاع في ١١ أيار/ مايو ٢٠١٨).

٣ من الأمثلة المدروسة عن مواضيع الصحة، الأيدز والعدوى بفيروسه والتمنيع والملاريا وشلل الأطفال ومكافحة التبغ وصحة المرأة والطفل والمراهق، فيما اشتملت الأمثلة الأخرى المدروسة على موضوعي تغيير المناخ وتصريف الشؤون على الصعيد الوطني.

٤ وضع مشروع إطار مساءلة متعدّد القطاعات بشأن السل. وثيقة معلومات أساسية. مشاورة مع أصحاب المصلحة عقدها البرنامج العالمي لمكافحة السل، منظمة الصحة العالمية، جنيف ١ و٢ آذار/ مارس ٢٠١٨. التقرير الصادر عن الاجتماع (1) http://www.who.int/tb/TB_MAF_1_2Marchconsultation_meetingreport_20180322.pdf?ua=1، تم الاطلاع في ١١ أيار/ مايو ٢٠١٨.

٥ هذا الشكل مُستنبط من إطار المساءلة الموحد عن صحة المرأة والطفل والمراهق، الذي يصوّر دورة الإجراءات - الرصد - الاستعراض مبيّنة في دائرة، مثل الواردة ههنا فيما يخص المستويين العالمي والقطري كل على حدة. ويضيف إطار المساءلة المعني بإنهاء السل مكوناً إلى الدورة بعنوان "الالتزامات"، ويبرز جانب "الرصد والإبلاغ" في مكونه الثالث.

الشكل ١: إطار المساءلة العام



٨- وينبغي من الناحية النظرية أن تُقرن الالتزامات المقطوعة بالإجراءات اللازمة لصونها أو لتحقيقها، ومن ثم يُلجأ إلى الرصد والإبلاغ لمتابعة التقدم المُحرز فيما يتعلق بتلك الالتزامات والإجراءات. أما الاستعراض فيُستخدم لتقدير النتائج المُحققة من الرصد والمُوثقة في التقارير وما يتصل بها من منتجات، ولوضع توصيات بشأن الإجراءات المُتخذة في المستقبل. وبالإمكان تكرار دورة الإجراءات والرصد والإبلاغ والاستعراض عدّة مرات، علماً بأنه ينبغي أن تُدفع دورة الإجراءات المُقبلة منها بالنتائج المُحققة من الرصد والإبلاغ والتوصيات المُستمدة من عمليات الاستعراض المبنية على تلك النتائج. واستناداً إلى عمليات استعراض التقدم المُحرز، فقد يلزم القيام دورياً بقطع التزامات جديدة أو تعزيز المقطوع منها.

٩- ويمكن تعزيز المساءلة عن طريق تدعيم مكوّن واحد أو أكثر من مكوّنات الإطار الأربعة. ومن أمثلة ذلك إضافة إجراءات جديدة أو تحسين القائم منها حالياً؛ وتحسين نوعية البيانات والتقارير المتاحة لأغراض الاسترشاد بها في إجراء عمليات استعراض التقدم المُحرز، وتحسين نوعية مستوى التغطية بتلك البيانات والتقارير؛ والارتقاء بما يُجرى من عمليات استعراض إلى مستوى أعلى؛ وإدخال تحسينات على تلك العمليات، بوسائل من قبيل زيادة طابع استقلالها وشفافيتها وتوسيع نطاق المشاركة فيها؛ وضمان أن تقضي نتائج عمليات الاستعراض إلى تحقيق حصائل هادفة فيما يتعلق بما يُتخذ من إجراءات. وإذا كان كل واحد من مكوّنات دورة "الإجراءات - الرصد والإبلاغ - الاستعراض" قوياً، فينبغي أن يكون وقع التقدم المُحرز صوب الوفاء بالالتزامات أسرع من وقعه لو أن واحداً أو أكثر من تلك المكوّنات كان ضعيفاً.

جيم: الإطار

١٠- يصبو إطار المساءلة المتعدد القطاعات بشأن إنهاء السل إلى تحقيق ما يلي: ضمان فعالية مساءلة الحكومات وجميع الجهات صاحبة المصلحة على الصعيدين العالمي والإقليمي والصعيد القطري، وذلك من أجل تسريع وتيرة التقدم المُحرز في مجال إنهاء وباء السل؛ ومواءمة الإطار بالكامل مع إستراتيجية القضاء على السل وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

١١- ويلخّص الشكلان ٢ أ و ٢ ب إطار المساءلة المتعدد القطاعات بشأن إنهاء السل.

جيم-١: لمحة عامة عن مكوّنات الإطار وعناصره الرئيسية

١٢- يتكوّن الإطار من جزأين رئيسيين، هما: (أ) المستويان العالمي والإقليمي (الشكل ٢ أ)، و (ب) المستوى الوطني (بما فيه المستوى المحلي) (الشكل ٢ ب). وتماثل مكوّنات الإطار الأربعة بجزأيه كليهما مكوّنات إطار المساءلة العام المبين في الشكل ١، ألا وهي: الالتزامات، والإجراءات، والرصد والإبلاغ، والاستعراض.

الشكل ٢: إطار المساعدة المتعددة القطاعات لتسريع وتيرة التقدم المُحرز في مجال إنهاء السل على المستويين العالمي والإقليمي - فيما يخص البلدان مجتمعة^١

الالتزامات

أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بما فيها ما يلي (أ):

- الغاية ٣-٣ (وضع نهاية لوباء السل) والغاية ٣-٨ (تحقيق التغطية الصحية الشاملة)
- الغاية ٣ب (دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والأدوية - توفير إمكانية الحصول عليها بأسعار معقولة)
- الغاية ٣ج (زيادة التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع بالبلدان النامية زيادة كبيرة)

استراتيجية المنظمة بشأن القضاء على السل

الغايات المُحددة في الفترة (٢٠٣٥.٢٠٣٠) والمعالم الرئيسية المُحددة في الفترة (٢٠٢٥.٢٠٢٠)، بما فيها ما يلي:

- تحقيق تخفيض نسبيته ٩٠٪ في معدل وفيات السل بحلول عام ٢٠٣٠ مقارنة بعام ٢٠١٥ (٣٥٪ بحلول عام ٢٠٢٠)
- تحقيق تخفيض نسبيته ٨٠٪ في معدل حالات الإصابة بالسل بحلول عام ٢٠٣٠ مقارنة بعام ٢٠١٥ (٢٠٪ بحلول عام ٢٠٢٠)
- الحرص على ألا يتكبّد المرضى المصابون بالسل ولا أسرهم تكاليف كارثية من جراء الإصابة بالوباء بحلول عام ٢٠٢٠

الركائز والمبادئ الأساسية

- الركائز: إيتاء خدمات متكاملة تركز على المريض في مجال الرعاية والوقاية؛ وانتهاج سياسات جريئة واقامة نظم داعمة؛ وتكثيف جهود البحث والابتكار
- المبادئ: تكفل الحكومة بدور الرعاية والمساعدة بالاقتران مع الاضطلاع بأنشطة الرصد والتقييم؛ واقامة تحالفات قوية مع منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية؛ وحماية حقوق الإنسان والأخلاقيات وجوانب المساواة وتعزيزها؛ وتكييف الاستراتيجية والغايات المُحددة فيها على المستوى الوطني

الإعلان السياسي الصادر في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشري، ٢٠١٦

- بلوغ الغايات ٩٠-٩٠-٩٠ بشأن السل المُحددة لعام ٢٠٢٠ في الخطة العالمية للقضاء على السل ٢٠١٦-٢٠٢٠ الصادرة عن شراكة دحر السل*

الإعلان السياسي الصادر في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بإنهاء السل، ٢٠١٨

الإجراءات المتخذة (أمثلة) (ب)

وضع خطط عمل الوكالات العالمية وتمويلها وتنفيذها، بما فيها التحالفات الاستراتيجية المُقامة عبر القطاعات كافة (ج) وإشراك فئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسل فيها

حشد الموارد وتخصيص الأموال اللازمة من جانب وكالات التمويل العالمية

وضع الإرشادات والقواعد والمعايير العالمية ونشرها

الاضطلاع بأنشطة الدعوة والتواصل على الصعيدين العالمي والإقليمي، ومنها الأنشطة الرامية إلى زيادة التمويل

تزويد البلدان بالدعم الاستراتيجي والتقني من جانب الوكالات العالمية

تنفيذ استراتيجية عالمية للبحث والتطوير في مجال مكافحة السل، ودعوة الشبكات الدولية للبحوث المتعلقة بالسل إلى عقد اجتماعات ذات صلة بالموضوع

عقد مؤتمرات قمة عالمية/إقليمية/قطرية بشأن السل لجميع الجهات المهتمة

الاستعراض

إجراء استعراض رفيع المستوى (عمليات استعراض رفيعة المستوى) لأنشطة الاستجابة للسل على المستوى العالمي أو الإقليمي في إطار الاستئناس بوجهات نظر العديد من القطاعات وإشراك الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة، بما فيها فئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسل؛ و/أو إجراء استعراض مستقل في هذا المضمار

إقامة منتدى سياسي رفيع المستوى بشأن استعراض أهداف التنمية المستدامة (على أن يشمل الهدف ٣ منها بشكل دوري)

استعراض الجمعية العامة لأهداف التنمية المستدامة (لاحقاً في عام ٢٠١٩)

الرصد والإبلاغ

إطار المنظمة لتسجيل حالات الإصابة بالسل والإبلاغ عنها (الحالات، العلاج، الحاصلات)

إطار المنظمة لرصد بلوغ الهدف المُحدّد بشأن إنهاء السل في أهداف التنمية المستدامة

قاعدة البيانات الإلكترونية العالمية للمنظمة بشأن جمع البيانات (سنوياً) عن السل

تقرير المنظمة العالمي (السنوي) عن السل والتقارير الإقليمية والمنتجات المرتبطة بها (د)

التقارير المحلية المرفوعة من المنظمة عن استراتيجية القضاء على السل إلى المجلس التنفيذي وجمعية الصحة العالمية، وإلى الجمعية العامة، إن هي طلبت ذلك

أنشطة الأمم المتحدة بشأن جمع البيانات وإعداد التقارير عن أهداف التنمية المستدامة

التقارير السنوية بشأن البحث والتطوير في مجال مكافحة السل الصادرة عن فريق العمل المعني بالعلاج

التقرير السنوي المشترك بين منظمة أطباء بلا حدود/شراكة دحر السل عن الانتفاع بسياسات المنظمة

التقارير الأخرى الصادرة عن منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية

(أ) يوجد العديد من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالسل. والأمثلة الواردة هنا هي غايات ذات صلة بهذا الوباء تحديداً وهي ترد في إطار الهدف ٣ من هذه الأهداف. ويرجى الرجوع إلى النص الرئيسي للاطلاع على التعريف الكاملة لتلك الغايات.

(ب) من المتعدّد إدراج جميع الإجراءات ذات الصلة، ولكن ترد هنا أمثلة رئيسية عليها.

(ج) من قبيل العمل مع الوكالات والجهات الشريكة العاملة على تخفيف حدة الفقر، وتوفير الحماية الاجتماعية، وتأمين السكن، والعمل، والعدالة، والهجرة.

(د) إدراج النتائج الرئيسية المُستخدمة من عمليات الاستعراض والتقارير الوطنية المتعلقة على الأقل بالبلدان المثقلة بعبء الوباء.

١ يشير النص المدوّن بخط مائل إلى عناصر غير موجودة بعد أو يلزم تعزيزها بشكل كبير.

الشكل ٢ب: إطار المساءلة المتعدد القطاعات لتسريع وتيرة التقدم المُحرز في مجال إنهاء السُل على المستوى الوطني (بما فيه المستوى المحلي) - فيما يخص فرادى البلدان من أجل تكييفه فيها^١

الالتزامات

أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، بما فيها ما يلي (أ):

- الغاية ٣-٣ (وضع نهاية لوباء السُل) والغاية ٣-٨ (تحقيق التغطية الصحية الشاملة)
- الغاية ٣ب (دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والأدوية - توفير إمكانية الحصول عليها بأسعار معقولة)
- الغاية ٣ج (زيادة التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع بالبلدان النامية زيادة كبيرة)

استراتيجية المنظمة بشأن القضاء على السُل

الغايات المُحددة لعام ٢٠٣٠ والمعالم الرئيسية المُحددة لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٥ والمُكيفة على المستوى الوطني

- تخفيض معدل وفيات السُل (مقارنة بعام ٢٠١٥)
- تخفيض معدل حالات الإصابة بالسُل (مقارنة بعام ٢٠١٥)
- تحديد النسبة المئوية للمرضى المصابين بالسُل وأسره ممن يتكبدون تكاليف كارثية من جراء الإصابة بالسُل

الركائز والمبادئ الأساسية

- الركائز: إيتاء خدمات متكاملة تركز على المريض في مجالى الرعاية والوقاية؛ وانتهاج سياسات جريئة واقامة نظم داعمة؛ وتكثيف جهود البحث والابتكار
- المبادئ: تكفل الحكومة بدور الرعاية والمساءلة بالاقتران مع الاضطلاع بأنشطة الرصد والتقييم؛ واقامة تحالفات قوية مع منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية؛ وحماية حقوق الإنسان والأخلاقيات وجوانب المساواة وتعزيزها؛ وتكييف الاستراتيجية والغايات المُحددة فيها على المستوى الوطني

الإعلان السياسي الصادر في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية، ٢٠١٦

- بلوغ الغايات ٩٠-٩٠-٩٠ بشأن السُل المُحددة لعام ٢٠٢٠ في الخطة العالمية للقضاء على السُل ٢٠١٦-٢٠٢٠ الصادرة عن شراكة دحر السُل*

الإعلان السياسي الصادر في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بإنهاء السُل، ٢٠١٨

التزامات أخرى مقطوعة بشأن السُل من أفرقة/جماعات وطنية أو إقليمية أو قطرية

الإجراءات المُتخذة (أمثلة) (ب)

وضع خطط استراتيجية وعملية وطنية (ومحلية) بشأن إنهاء السُل (أو التخلص منه) في إطار الاستئناس بوجهات نظر العديد من القطاعات وإشراك الحكومات والجهات الشريكة وتمويل تلك الخطط وتنفيذها، وذلك بما يتوافق مع استراتيجية القضاء على السُل والإرشادات الأخرى الصادرة عن المنظمة

إجراء تقييمات للخطط والسياسات والأنشطة المرتبطة بها على أساس التوصيات الناشئة عن الاستعراض المشاركة مع القطاع الخاص والجمعيات المهنية وفئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسُل

اضطلاع فئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسُل وجماعات المرضى المصابين بالسُل بأنشطة مكافحته

إيتاء الخدمات في مجال الوقاية من السُل وتشخيص حالات المصابين به وعلاجهم ورعايتهم سن التشريعات ذات الصلة/إنفاذها

وضع سياسة بشأن تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتنفيذها

اتخاذ إجراءات متعددة القطاعات بشأن المُحدّثات الاجتماعية للسُل

صون النظم الوطنية لحفظ المعلومات الصحية وسجلات الأحوال المدنية أو تعزيز تلك النظم

شحن حملات إعلامية

تمويل أنشطة البحث والتطوير في مجال مكافحة السُل وتنفيذها

عقد مؤتمرات قمة عالمية/ إقليمية/ قطرية بشأن السُل لجميع الجهات المهمة

الاستعراض

إجراء استعراض رفيع المستوى (عمليات استعراض رفيعة المستوى) لأنشطة الاستجابة للسُل على المستوى الوطني (كأن تجربته مثلًا لجنة وطنية مشتركة بين الوزارات ومعنية بالقضاء على السُل، أو ما يعادلها) في إطار الاستئناس بوجهات نظر العديد من القطاعات وإشراك الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة، بما فيها القطاع الخاص وفئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسُل؛ و/أو إجراء استعراض مستقل في هذا المضمار

إجراء عمليات استعراض للبرامج الوطنية المعنية بالسُل، إما فيما يتعلق بالوباء تحديدًا أو في إطار ما يُجرى من عمليات استعراض أخرى لقطاع الصحة

إجراء عمليات استعراض لمواضيع معينة

الرصد والإبلاغ

اتباع نهج روتيني في تسجيل حالات الإصابة بالسُل والإبلاغ عنها وما يتصل بها من مؤشرات مُحدّدة في استراتيجية القضاء على السُل، وبما يتوافق مع الإرشادات الصادرة عن المنظمة

اتباع نهج روتيني في تسجيل وفيات السُل في النظم الوطنية لسجلات الأحوال المدنية بالتناغم مع تشفير أسباب تلك الوفيات وفقًا لمعايير دولية

إجراء دراسات خاصة

إعداد التقرير الوطني (السنوي) عن السُل والمنتجات المرتبطة به بحسب طلب فئات مُحدّدة من الجماهير

تقديم تقارير سنوية إلى المنظمة

التقارير الصادرة عن منظمات المجتمع المدني

(أ) يوجد العديد من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالسُل. والأمثلة الواردة هنا هي غايات ذات صلة بهذا الوباء تحديدًا وهي ترد في إطار الهدف ٣ من هذه الأهداف. ويُرجى الرجوع إلى النص الرئيسي للاطلاع على التعاريف الكاملة لتلك الغايات.

(ب) من المتعدّد إدراج جميع الإجراءات ذات الصلة، ولكن ترد هنا أمثلة رئيسية عليها.

١ يشير النص المدوّن بخط مائل إلى عناصر غير موجودة بعد أو لم تُوضع حتى الآن موضع التنفيذ في بلدان كثيرة، ومنها تلك التي تزرع تحت وطأة عبء ثقيل من وباء السُل. ويلزم أيضًا تعزيز عناصر أخرى في بلدان عديدة (وخاصة العناصر الواردة في إطار الإجراءات المُتخذة).

١٣- ويحدّد الجزء العالمي والإقليمي من الإطار (الشكل ١٢) الالتزامات والإجراءات وعمليات الرصد والإبلاغ وآليات الاستعراض المتعلقة بالسل والتي تنطبق على كلّ البلدان مجتمعةً أو على المستوى الإقليمي، فيما يحدّد الجزء الوطني منه (الشكل ٢ب) الالتزامات والإجراءات وعمليات الرصد والإبلاغ وآليات الاستعراض التي تنطبق على فرادى البلدان وعلى المستويين الوطني والمحلي.^١

١٤- وترد في الجزء العالمي والإقليمي من الإطار العناصر غير الموجودة بعدُ أو تلك التي يلزم تعزيزها بشكل كبير مدوّنة بخط مائل. فيما ترد في الجزء الوطني (والمحلي) منه العناصر غير الموجودة بعدُ أو غير الموجودة حتى الآن في بلدان كثيرة، بما فيها تلك التي تزرع تحت وطأة أثقل أعباء وبياء السل، مدوّنة أيضاً بخط مائل. وثمة عناصر أخرى يلزم كذلك تعزيزها بالعديد من البلدان.

١٥- ولا تُحدّد العناصر الواردة في الجزء الوطني من الإطار إلا بصفة عامة، لأنه يلزم تكييفها وفقاً لاحتياجات البلدان. وستكون هناك مثلاً اختلافات في كيفية تطبيق الإطار على البلدان التي تزرع تحت وطأة عبء ثقيل من وبياء السل وتلك التي تزرع تحت وطأة عبء خفيف منه. وإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من بيان العناصر في الإطار هو ليس أن يشمل جميع تلك التي يُحتمل أن تكون منها مهمة؛ بل أن يبيّن العناصر الرئيسية منها والمهمة في العديد من المواضيع ضمناً لتعزيز المساواة.

١٦- أمّا العناصر المدرجة في كل واحد من مكّونات الإطار الأربعة الأساسية فهي مبنية على الأسس التي تركز إليها استراتيجية القضاء على السل وأهداف التنمية المستدامة.

- الالتزامات الرئيسية الواردة في الإطار هي غايات مُحدّدة في أهداف التنمية المستدامة وإستراتيجية القضاء على السل، ومبادئ وركائز ترد في الاستراتيجية المذكورة. أمّا الالتزامات الأخرى فهي معتمدة في الإعلان الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى للأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشري، وتلك التي يحتمل أن ترد في الإعلان السياسي الذي سيصدر عن الاجتماع المقبل الرفيع المستوى المعني بإنهاء السل.
- تستند الإجراءات الواردة في الجزء العالمي والإقليمي من الإطار إلى المهام الأساسية المؤكّلة إلى الجهات الفاعلة العاملة على المستوى العالمي و/ أو الإقليمي.
- تركز الأمثلة المبيّنة بشأن الإجراءات الواردة في الجزء الوطني من الإطار إلى مبادئ استراتيجية القضاء على السل وركائزها ومكّوناتها.^٢
- تُبنى العناصر الواردة في إطار عمليات الرصد والإبلاغ على نظم راسخة على الصعيدين العالمي والوطني، وعلى أفضل الممارسات المُتبّعة في مجال رصد حالات الإصابة بالسل والوفيات الناجمة عنه، وعلى إرشادات عملية بشأن تنفيذ استراتيجية القضاء على السل، وعلى الغايات المُحدّدة في أهداف التنمية المستدامة فيما يخص إدراج البيانات.
- الآليات القائمة هي أساس العناصر الواردة في إطار عمليات الاستعراض، أمّا العناصر الجديدة فهي مبنية على استراتيجية القضاء على السل وعلى الآليات التي دعا إعلان موسكو إلى وضعها.

١ جدير بالذكر أن فرادى المؤسسات (ومنها المنظمة) تمتلك آليات مساهلة خاصة بها لا تندرج ضمن نطاق موضوع إطار المساهلة هذا المتعدد القطاعات بشأن إنهاء السل. ولكن آليات المؤسسات المعنية ينبغي أن تسهم في بلوغ غايات هذا الإطار.

٢ ترد أربعة مكّونات في إطار الركيزة ١، وأربعة أخرى في إطار الركيزة ٢، ومكّونان في إطار الركيزة ٣.

١٧- وقد استُرشِد في إعداد جميع العناصر بما أُجري من مشاورات حول وضع الإطار خلال عام ٢٠١٨.

١٨- وتؤدي فئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسل وجماعات المرضى المصابين به دوراً أساسياً في تحقيق جميع مكونات المساءلة المتعلقة بالسل، وذلك على غرار ما سلّم به إعلان موسكو.

جيم-٢: المستويان العالمي والإقليمي - البلدان مجتمعةً أو الأقاليم

١٩- ينطبق الجزء العالمي والإقليمي من الإطار على البلدان مجتمعةً أو على الأقاليم، وتتمثل الجهات الفاعلة المعنية به في الدول الأعضاء بالمنظمة، والمؤسسات المتعددة الأطراف التابعة للمنظمة وغيرها من المؤسسات المعنية المتعددة الأطراف والتابعة للأمم المتحدة، وجميع الجهات الفاعلة الأخرى العاملة على المستوى العالمي، بما فيها فئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسل وجماعات المرضى المصابين به.

جيم-٢-١: الالتزامات

٢٠- يحدّد هذا المكوّن الغايات والمبادئ الأساسية الواردة في استراتيجية المنظمة بشأن القضاء على السل (التي اعتمدها جمعية الصحة العالمية السابعة والستون في عام ٢٠١٤)، وأهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها (المُعتمدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥)^١، والغايات المُحدّدة بشأن السل الواردة في الإعلان السياسي الصادر بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب/ الأيدز والمُعتمد في الاجتماع الرفيع المستوى للأمم المتحدة المعني بالقضاء على وباء الأيدز والمعقود في عام ٢٠١٦. وقد يصدر أيضاً إعلان سياسي آخر عن الاجتماع الرفيع المستوى المعني بإنهاء السل الذي سيُعقد في وقت لاحق من هذا العام.

جيم-٢-٢: الإجراءات

٢١- يلزم أن تتّخذ الوكالات العالمية إجراءات على المستوى العالمي أو الإقليمي نيابةً عن الدول الأعضاء مجتمعةً دعماً لإحراز التقدم صوب الوفاء بالالتزامات.

١ فيما يلي نصوص الغايات كاملةً: الغاية ٣-٣: "وضع نهاية لأوبئة الأيدز والسل والملاريا والأمراض المدارية المهملة ومكافحة التهاب الكبد والأمراض المنقولة بالمياه والأمراض المعدية الأخرى بحلول عام ٢٠٣٠" والغايات ٣-٨: "تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة وإمكانية حصول الجميع على الأدوية واللقاحات الأساسية المأمونة الجيدة الفعالة الميسورة التكلفة". ويندرج موضوع تحقيق التغطية بعلاج السل ضمن نطاق مؤشر تتبّع أحد مؤشري هدف التنمية المستدامة المتعلق بتحقيق التغطية الصحية الشاملة. وفيما يلي النص الكامل للهدف ٣ب: "دعم البحث والتطوير في مجال اللقاحات والأدوية للأمراض المعدية وغير المعدية التي تتعرّض لها البلدان النامية في المقام الأول، وتوفير إمكانية الحصول على الأدوية واللقاحات الأساسية بأسعار معقولة، وفقاً لإعلان الدوحة بشأن الاتفاق المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية وبالصحة العامة، الذي يؤكد حق البلدان النامية في الاستفادة بالكامل من الأحكام الواردة في الاتفاق المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بأوجه المرونة اللازمة لحماية الصحة العامة، ولاسيما العمل من أجل إمكانية حصول الجميع على الأدوية". أما نص الغاية ٣ج بالكامل، فهو كالتالي: "زيادة التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع وتطويرها وتدريبها واستبقائها في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، زيادة كبيرة".

٢ تشير الغايات ٩٠-٩٠-٩٠ إلى تحقيق تغطية نسبتها ٩٠٪ بعلاج السل (فيما يخص فئات السكان عموماً، وفيما بين الفئات المعرضة منهم لخطر الوباء)، وتحقيق نسبة مماثلة في مجال نجاح العلاج.

٢٢- ومن المتعدّد بيان قائمة شاملة بالإجراءات اللازمة، ولكن من أمثلتها الرئيسية ما يلي:

- وضع خطط عمل الوكالات العالمية، مثل المنظمة والهيئات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة والصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا وشراكة دحر السل والمرفق الدولي لشراء الأدوية (اليونيتيد) والبنك الدولي، وتمويل تلك الخطط وتنفيذها؛ وهي خطط تطوي على إقامة تحالفات استراتيجية عبر القطاعات كافة^١ وعلى إشراك فئات المجتمع المدني والمجتمعات المتأثرة بالسل؛^٢
- حشد الموارد وتخصيص الأموال من جانب وكالات التمويل العالمية لأغراض تنفيذ التدخلات المتاحة وأنشطة البحث والتطوير في مجال مكافحة السل على حد سواء؛
- وضع الإرشادات والقواعد والمعايير العالمية ونشرها، بما يشمل تكييفها على المستوى الإقليمي؛
- الاضطلاع بأنشطة الدعوة والتواصل على الصعيدين العالمي والإقليمي، ومن أمثلتها تلك الرامية إلى زيادة التمويل اللازم لأغراض الاستجابة للسل؛
- تزويد البلدان بالدعم الاستراتيجي والتقني من جانب الوكالات العالمية على أساس اختلاف حاجات البلدان منه؛
- وضع استراتيجية عالمية للبحث والتطوير في مجال مكافحة السل وتنفيذها، بما يشمل إقامة شبكات دولية للبحوث المتعلقة بالسل وتسهيل عمل هذه الشبكات؛
- الدعوة إلى عقد مؤتمرات قمة بشأن السل على الصعيد العالمي، أو على صعيد أقاليم المنظمة أو جماعات البلدان؛
- اتخاذ إجراءات قوية وعاجلة بشأن مكافحة السل المقاوم للأدوية المتعددة بما يتواءم مع برنامج العمل العالمي لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات.

جيم-٢-٣: الرصد والإبلاغ

٢٣- يُحدّد مكوّن الرصد والإبلاغ العناصر الرئيسية لأنشطة رصد السل والإبلاغ عنه التي يُضطلع بتنفيذها فعلاً على الصعيدين العالمي والإقليمي، وعلى رأسها تلك التي تضطلع بها المنظمة.

٢٤- وتشمل هذه العناصر ما يلي:

- وضع إطار عالمي يبيّن تعاريف موحّدة لحالات السل وعلاجها واتباع نهج موحّد في تسجيل حالاته والإبلاغ عنها روتينياً وعن حصائل علاجها على المستويين الوطني ودون الوطني؛ بحيث يُبلغ عنها في الإطار على أساس تصنيفها بحسب العمر والجنس؛

١ من أمثلتها التحالف القائم على حلّ القضايا الصحية بإقليم المنظمة الأوروبي الذي أنشئ في عام ٢٠١٦ بقيادة مكتب المنظمة الإقليمي لأوروبا. وهو تحالف يقوم مقام آلية تمكن البلدان الأوروبية كلها من تسهيل تنفيذ الغايات المُحدّدة في الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة والغايات المتعلقة بالصحة والمُحدّدة في أهداف أخرى من تلك الأهداف، ومن تعزيز تنفيذها، وذلك عن طريق تنسيق الأنشطة التي تضطلع بها صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية والجهات الشريكة المعنية بذلك.

٢ مثل فرقة العمل العالمية المكوّنة من فئات المجتمع المدني والمعنية بمكافحة السل التي شكّلتها المنظمة.

- إصدار المنظمة لقائمة تضم ١٠ مؤشرات ذات أولوية بشأن رصد الاستجابة الوطنية للسل وما يرتبط بها من غايات؛^١
- وضع إطار عالمي لرصد أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالسل، بحيث يضم ١٤ مؤشراً ترد في إطار سبعة أهداف من تلك الأهداف التي تتوفر عنها بيانات تثبت ارتباطها بالاتجاهات التي تختطها حالات الإصابة بالسل.^٢ وفيما يلي سبعة مؤشرات تتعلق بالهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة: التغطية بالخدمات الصحية الأساسية؛ والنسبة المئوية لمجموع ما يُنفق من الجيب الخاص على الخدمات الصحية؛ والنفقات الصحية بالنسبة إلى كل فرد؛ ومعدل انتشار فيروس نقص المناعة البشري؛ ومعدلات انتشار التدخين؛ ومعدل انتشار داء السكري؛ ومعدلات انتشار الاضطرابات الناجمة عن تعاطي الكحول. أما المؤشرات السبعة الأخرى فهي تتعلق بكل من الهدف ١ (القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان) والهدف ٢ (القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة) والهدف ٧ (ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة) والهدف ٨ (تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع) والهدف ١٠ (الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها) والهدف ١١ (جعل المدن شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة). أما المؤشرات فهي كالتالي: نسبة السكان الذين يعيشون تحت الخط الدولي للفقر؛ ونسبة السكان المشمولين بالحدود الدنيا من الحماية الاجتماعية/ نظم الحماية الاجتماعية؛ ومعدلات انتشار نقص التغذية؛ ونسبة السكان الذين يعتمدون أساساً على الأنواع النظيفية من الوقود والتكنولوجيا؛ والنااتج المحلي الإجمالي للفرد؛ ومؤشر جيني بشأن أوجه عدم المساواة في الدخل؛ ونسبة سكان المناطق الحضرية ممن يعيشون في الأحياء الفقيرة. ومن الضروري تسليط الضوء على وكالات عالمية (مثل برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي) التي تتولى فعلاً جمع البيانات المتعلقة بهذه المؤشرات، ومن ثم تُخزن في قواعد بيانات عالمية تُتاح لعامة الجمهور. لذا، فإن تحليل البيانات المُجمعة عن هذه المؤشرات للاسترشاد بها في تدابير الاستجابة للسل لا يستدعي بذل جهود أخرى في مجال جمع البيانات على المستوى الوطني أو العالمي؛
- اضطلاع الأمانة بعملية جمع البيانات سنوياً من جميع الدول الأعضاء والاحتفاظ بكل ما يُجمع منها في قاعدة بيانات عالمية تابعة للمنظمة عن السل تُدار وفقاً للمعايير المتعلقة باتباع أفضل الممارسات. وتُجمع هذه البيانات في الإقليم الأوروبي بطريقة يشترك فيها المكتب الإقليمي لأوروبا مع المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها في جمعها؛
- اضطلاع المنظمة سنوياً بأنشطة إبلاغ على الصعيد العالمي تتخذ شكل إعداد تقرير عالمي بشأن السل وما يرتبط به من منتجات؛ ومن أمثلة هذه المنتجات حالياً، التقارير الإقليمية وصحائف الوقائع والرسوم البيانية والبيانات الصحفية والعروض والمواد الإلكترونية الأخرى، من قبيل البيانات

١ انظر الصفحة ١٣ من التقرير العالمي بشأن السل. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٧

<http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/259366/9789241565516-eng.pdf;jsessionid=B85941498DFF23074D456FA33C12EC6B?sequence=1>

(تم الاطلاع في ٢٥ نيسان/ أبريل ٢٠١٨).

٢ وُضع هذا الإطار المعني برصد أهداف التنمية المستدامة في سياق التحضير لعقد المؤتمر الوزاري العالمي للمنظمة بشأن السل، ونُشر في سياق إصدارها للتقرير العالمي بشأن السل، ٢٠١٧ (انظر الصفحات من ١٢ إلى ١٦).

القطرية عن جميع البلدان.^١ وثمة مثال آخر على ناتج لم يُعدّ بعد على المستوى العالمي هو سجل قياس الأداء في مجال مكافحة السل، وإن كان المكتب الإقليمي لأفريقيا والاتحاد الأفريقي عاكفين على إعداد نسخة إقليمية منه.

٢٥- وقد طُلب فعلاً من المدير العام أن يقدم إلى جمعية الصحة العالمية تقارير دورية عن التقدم المُحرز في تنفيذ استراتيجية القضاء على السل،^٢ وسيُقدّم التقرير المقبل منها إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين في عام ٢٠٢٠.

٢٦- وترد أيضاً تقارير عالمية من إعداد منظمات المجتمع المدني، ومن أمثلتها حالياً التقارير الصادرة عن فريق العمل المعني بالعلاج بشأن الاتجاهات المُختطة في تمويل أنشطة البحث والتطوير في مجال مكافحة السل (التي يواظب على نشرها سنوياً منذ عام ٢٠٠٦) وقنوات توريد وسائل التشخيص والأدوية واللقاحات الجديدة لمكافحة السل، والتقرير السنوي الصادر عن منظمة أطباء بلا حدود وشراكة دحر السل بشأن اعتماد سياسات المنظمة على الصعيد الوطني فيما يتعلق بتشخيص السل وعلاج المصابين به ورعايتهم.

جيم-٢-٤: الاستعراض

٢٧- يتألف مكوّن الاستعراض من عنصرين حالياً يتناولان موضوع السل جنباً إلى جنب مع مواضيع أخرى، ومنها تحديداً ما يلي: المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي يُستعرض فيه دورياً التقدم المُحرز صوب بلوغ الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة، والجمعية العامة التي تستعرض ذلك المُحرز صوب تحقيق هذه الأهداف، علماً بأن نطاق هذين الاستعراضين واسع ولا يتيح إلا فترة محدودة نسبياً بشأن استعراض أهداف وغايات مُحدّدة. ولهذه الأسباب أُدرج عنصر جديد في مكوّن الاستعراض من الإطار.

٢٨- ويتمثّل هذا العنصر الجديد في إجراء استعراض رفيع المستوى (عمليات استعراض رفيعة المستوى) لأنشطة الاستجابة للسل على المستوى العالمي و/أو الإقليمي في إطار الاستئناس بوجهات نظر العديد من القطاعات وإشراك الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة، بما فيها فئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسل؛ و/أو إجراء استعراض مستقل في هذا المضمار.^٣ وقد ينطوي هذا الاستعراض (عمليات الاستعراض هذه) على استعراض منظم تجريبه جمعية الصحة بشأن التقدم المُحرز.

١ ترد في النسخة المطبوعة من التقرير صفتان توردان بيانات عن البلدان التي تزرع حصراً تحت وطأة عبء ثقيل من وباء السل والبالغ عددها ٣٠ بلداً.

٢ القرار ج ص ع ٦٧-١ (٢٠١٤).

٣ دعا إعلان موسكو إلى وضع مشروع إطار مساهلة متعدّد القطاعات "يتيح المجال أمام تقدير التقدم المُحرز في مجال إنهاء السل على المستويين العالمي والوطني كليهما بفضل اتباع نهج مستقل ببناء وإيجابي، وخاصة بالبلدان التي تزرع تحت وطأة أثقل أعباء الوباء، وإجراء استعراض مستقل للتقدم الذي تحرزه تلك البلدان". وذكر الإعلان أيضاً أن الإطار قد ينطوي، وفقاً لما يستجد من احتياجات، على "دعوة اللجان الوطنية المشتركة بين الوزارات إلى عقد اجتماعات بشأن السل، أو ما يعادل تلك اللجان، وذلك عن طريق وزارات الصحة وبالتشارك مع فئات المجتمع المدني وإشراك رؤساء الدول فيها مباشرة، عند الاقتضاء، والنظر في زيادة عدد القائم حالياً من منتديات مشتركة بين القطاعات لكي تُشرك في أنشطة مكافحة السل...".

٢٩- واستُشِد في إدراج عنصر الاستعراض الرفيع المستوى في مكوّنات الإطار بما يُجرى حالياً من عمليات استعراض رفيعة المستوى لسائر الأولويات الصحية العالمية، ومنها الأولويات المتعلقة بالأيذز والعدوى بفيروسه والملاريا والأمراض غير السارية وشلل الأطفال ومكافحة التبغ وصحة المرأة والطفل والمراهق.^١

جيم-٣: المستوى الوطني (بما فيه المستوى المحلي) - فرادى البلدان وتكييف هذا المستوى فيها

٣٠- ينطبق الجزء الوطني من الإطار على فرادى البلدان وعلى المستويين الوطني والمحلي. ويلزم تكييف كل واحد من عناصره على المستوى القطري، كأن يُكيّف مثلاً وفقاً لعبء المرض الذي يزرع البلد تحت وطأته بسبب السل، وللتشريحات القائمة فيه.

جيم-٣-١: الالتزامات

٣١- يحدّد مكوّن الالتزامات والغايات والمبادئ الأساسية الواردة في استراتيجية القضاء على السل (التي اعتمدها جمعية الصحة العالمية السابعة والستون في عام ٢٠١٤)، وأهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها (المُعتمدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥)، والغايات المُحدّدة بشأن السل الواردة في الإعلان السياسي الصادر بشأن فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب/الأيذز والذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في الاجتماع الرفيع المستوى المعني بالقضاء على وباء الأيدز والمعقود في عام ٢٠١٦. ويوضّح نص الغايات والمعالم الرئيسية الواردة في استراتيجية القضاء على السل ضرورة تكييف تلك الغايات والمعالم الرئيسية على المستوى القطري بما يتماشى مع أحد المبادئ الأساسية الواردة في تلك الاستراتيجية.

٣٢- وقد تشتمل أيضاً الالتزامات الوطنية المعنية على التزامات أخرى تخص بلداً أو إقليمياً معيّناً أو مجموعة بلدان في حد ذاتها.^٢

جيم-٣-٢: الإجراءات

٣٣- تستند الإجراءات المبيّنة لأغراض تكييفها على المستوى الوطني إلى المبادئ الأربعة المُحدّدة في استراتيجية القضاء على السل وركائزها الثلاث ومكوّناتها العشرة المتصلة بتلك المبادئ والركائز.^٣

٣٤- وفيما يلي أمثلة رئيسية على ما يلزم اتّخاذه من إجراءات:

- وضع خطط استراتيجية وعملية وطنية بشأن إنهاء السل (أو التخلّص منه)^٤ في إطار الاستئناس بوجهات نظر العديد من القطاعات وإشراك الحكومات والجهات الشريكة فيها على حد سواء

١ مثل الاجتماعات الرفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بفيروس نقص المناعة البشري والأيذز؛ وتحالف الزعماء الأفارقة من أجل مكافحة الملاريا؛ والاجتماعات الرفيعة المستوى للجمعية العامة المعنية بالأمراض غير المعدية (غير السارية)؛ والمجلس المستقل للرصد والمجلس المستقل لرصد الانتقال في مجال شلل الأطفال؛ ومؤتمر الأطراف في اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ؛ والفريق المستقل للمساعدة المعني بمبادرة كل امرأة، كل طفل، كل مراهق.

٢ من أمثلة مجموعات البلدان، مجموعة البلدان العشرين ومجموعة بلدان البريكس (البرازيل والاتحاد الروسي والهند والصين وجنوب أفريقيا).

٣ ترد أربعة مكوّنات في إطار الركيزة ١، وأربعة أخرى في إطار الركيزة ٢، ومكوّنات في إطار الركيزة ٣.

٤ من المناسب وضع خطة بشأن المرحلة السابقة للتخلّص من السل أو أخرى بشأن التخلّص منه بالبلدان التي تتدنّى فيها معدلات الإصابة به فعلياً.

- (أي بعبارة أخرى، ينبغي وضع خطة وطنية واحدة وموحدة)، وتمويل تلك الخطط وتنفيذها (بما يشمل وضعها وتنفيذها على الصعيد المحلي)، وذلك بما يتوافق مع استراتيجية القضاء على السل والإرشادات الأخرى الصادرة عن المنظمة
- إجراء تنقيحات للخطط والسياسات والأنشطة المرتبطة بها على أساس التوصيات الناشئة عن الاستعراض
 - تخصيص الميزانيات من جانب الحكومات والجهات الشريكة (على المستويين الوطني ودون الوطني على حد سواء) لكي يتسنى توفير تمويل كاف لأنشطة الاستجابة للسل
 - المشاركة مع القطاع الخاص والجمعيات المهنية وفئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسل
 - اضطلاع فئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسل وجماعات المرضى المصابين بالسل بأنشطة من مثل أنشطة الدعوة إلى مكافحة السل على الصعيدين المحلي والوطني، والمشاركة في إعداد الاستجابة له واستعراضها
 - إيتاء الخدمات في مجال الوقاية من السل وتشخيص حالات المصابين به وعلاجهم ورعايتهم
 - صياغة تشريعات وطنية بشأن مكافحة السل وسنّها وإنفاذها، مثل سنّ قانون يقضي بالزامية الإخطار بحالات الإصابة بالوباء، وسنّ قوانين أخرى بشأن مكافحة التمييز ضد المصابين به، وذلك بالاستناد إلى الإرشادات القائمة (من قبيل إرشادات المنظمة بشأن الأخلاقيات المُتعارف عليها في مجال تنفيذ استراتيجية القضاء على السل)
 - وضع سياسة بشأن تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتنفيذها
 - اتّخاذ إجراءات متعددة القطاعات بشأن المُحدّدات الاجتماعية للإصابة بعدوى السل والمرض، مثل مستويات الفقر والحماية الاجتماعية والتغذية وجودة السكن وتوزيع الدخل
 - صون النظم الوطنية لحفظ المعلومات الصحية وسجلات الأحوال المدنية أو تعزيز تلك النظم للتمكّن من تتبّع الوباء بموثوقية (من حيث العدد المطلق لحالات الإصابة به والاتجاهات التي تختطّها حالاته تلك والوفيات الناجمة عنه)
 - شنّ حملات إعلامية، مثل تلك الرامية إلى إنكاء الوعي العام بوباء السل
 - تمويل أنشطة البحث والتطوير في مجال مكافحة السل وتنفيذها

جيم-٣-٣: الرصد والإبلاغ

- ٣٥- يحدّد مكّون الرصد والإبلاغ العناصر الرئيسية اللازمة على الصعيدين الوطني والمحلي لتتبع وباء السل والاستجابة له بموثوقية على الصعيد الوطني.
- ٣٦- ويوجد ثلاثة عناصر أساسية بشأن الرصد، أولها التصرّد الروتيني لحالات الإصابة بالسل^١ بفضل إنشاء نظام وطني للمعلومات الصحية يستوفي معايير الجودة والتغطية. وينبغي من الناحية المثالية أن يكون هذا النظام

١ تصدر عن المنظمة إرشادات موحدة بشأن التعاريف المتعلقة بحالات الإصابة بالسل وحصائل علاجها وما يرتبط بها من ممارسات في مجالي تسجيلها والإبلاغ عنها، وقد صدرت آخر تلك الإرشادات في عام ٢٠١٣.

إلكترونياً ويتناول كل حالة على حدة من أجل تسهيل إتاحة عمليات تحليل البيانات في الوقت المناسب، والتي ينبغي أن تكون عمليات مصنفة بحسب متغيرات من قبيل العمر والجنس والموقع.^١ ويتمثل العنصر الثاني في الرصد الروتيني للوفيات الناجمة عن السل من خلال إنشاء نظام وطني لسجلات الأحوال المدنية بالتلازم مع تفسير أسباب تلك الوفيات وفقاً لمعايير دولية.^٢ ويوجد فعلاً لدى عدد كبير من البلدان نظاماً كهذه موضوعة موضع التنفيذ، ولكن يوجد بلدان أخرى كثيرة لا تمتلك هذه النظم، ومنها معظم البلدان التي تركز تحت وطأة عبء ثقيل من الوباء. أما العنصر الثالث فهو رصد المؤشرات الأخرى ذات الأولوية فيما يتعلق بالاستجابة الوطنية للسل وما يرتبط بها من غايات بناءً على المؤشرات العملية العشرة ذات الأولوية التي أوصت بها المنظمة بشأن رصد استراتيجية القضاء على السل.^٣

٣٧- وبالإمكان استكمال نظم الرصد الروتيني بإجراء دراسات دورية، ومنها إجراء المسوح المتعلقة بالمواضيع ذات الأولوية.

٣٨- ويتمثل العنصر الرئيسي للإبلاغ في إعداد تقرير وطني ينبغي أن يشتمل على النتائج الرئيسية المستمدة على المستويين الوطني ودون الوطني من الرصد الروتيني (والدراسات الخاصة، عند الاقتضاء)، وعلى النتائج المُصنفة بحسب متغيرات العمر والجنس والموقع، وغيرها من المتغيرات ذات الصلة؛ وتفسير تلك النتائج، بوسائل منها تقدير الاتجاهات المُختطة في وضع مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المرتبطة ببيان عدد حالات الإصابة بالسل في البلد؛ وتحديد الإجراءات التي يلزم اتخاذها بالمستقبل بناءً على تلك النتائج.

٣٩- ويمكن أن يُرفق التقرير الوطني بمخرجات ومنتجات تكميلية تُعدّ بحسب طلب فئات مُحدّدة من الجماهير، مثل الكتيبات وموجزات السياسات والعروض والبيانات الصحفية وصحائف الوقائع ولوحات المعلومات التي تبين التقدم المُحرز على أساس المؤشرات الموضوعية. وتشمل فئات الجماهير تلك السياسيين وعامة الجمهور والمهنيين الصحيين والوكالات المانحة الدولية. وقد يكون الحصول على تقارير من منظمات المجتمع المدني مناسباً أيضاً.

٤٠- ورغم قيام بعض البلدان فعلاً بإعداد تقارير وطنية عن السل سنوياً وقيام منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية بإعدادها في بلدان أخرى، فإن هذه العناصر غير موضوعة بعدُ موضع التنفيذ في العديد من البلدان، ومنها معظم البلدان التي تركز تحت وطأة عبء ثقيل من الوباء.

١ تفيد الغاية ١٧-١٨ من أهداف التنمية المستدامة بما يلي: "تعزيز تقديم الدعم لبناء قدرات البلدان النامية، بما في ذلك أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، لتحقيق زيادة كبيرة في توافر بيانات عالية الجودة ومناسبة التوقيت وموثوقة ومفصلة حسب الدخل، ونوع الجنس، والسن، والانتماء العرقي والإثني، والوضع من حيث الهجرة، والإعاقة، والموقع الجغرافي وغيرها من الخصائص ذات الصلة في السياقات الوطنية، بحلول عام ٢٠٢٠".

٢ يفيد المؤشر ١٧-١٩-٢ المعني بالغاية ١٧-١٩ من أهداف التنمية المستدامة بما يلي: "نسبة البلدان التي: (أ) أجرت تعداداً واحداً على الأقل للسكان والمنازل في السنوات العشر الأخيرة؛ (ب) وحققت ١٠٠ في المائة من تسجيل المواليد و ٨٠ في المائة من تسجيل الوفيات".

٣ انظر الصفحة ١٣ من التقرير العالمي بشأن السل. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٧.

جيم-٣-٤: الاستعراض

٤١- يتألف مكوّن الاستعراض من عنصرين راسخين بالفعل بشأن مكافحة السل، وهما عمليات استعراض البرامج الوطنية لمكافحة السل، التي يمكن أن تُعنى بالوباء تحديداً أو تُجرى في إطار استعراض وطني لقطاع الصحة؛ وأخرى لاستعراض مواضيع مُحدّدة، مثل برامج التدبير العلاجي للسل المقاوم للأدوية.

٤٢- ويضم أيضاً مكوّن الاستعراض العنصر الجديد التالي: إجراء استعراض رفيع المستوى لأنشطة الاستجابة للسل على المستوى الوطني في إطار الاستئناس بوجهات نظر العديد من القطاعات وإشراك الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة، بما فيها القطاع الخاص وفئات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية المتأثرة بالسل؛ و/ أو استعراض مستقل في هذا المضمار.^١

٤٣- ويمكن أن تجري هذا الاستعراض الرفيع المستوى لجنة وطنية مشتركة بين الوزارات ومعنية بالسل أو جهة أخرى تعادلها. وتشمل القطاعات أو الوزارات الأخرى غير قطاع الصحة أو وزارة الصحة التي ينبغي أن تشارك في إجراءاته، تلك المسؤولة عن شؤون التمويل وتخفيف حدة الفقر والحماية الاجتماعية والإسكان والعمل والعدل والهجرة.

جيم-٤: كيفية الربط بين جزأي الإطار المعنيين بالمستوى العالمي/ الإقليمي وبذلك الوطني

٤٤- يشكّل الجزآن العالمي/ الإقليمي والوطني، بحكم تعريفها، قسماً من الإطار نفسه، ويوضّح هذا الفرع الروابط القائمة بينهما.

٤٥- وبالإمكان تكييف الالتزامات الواردة في الجزء العالمي والإقليمي من الإطار على المستوى الوطني (وذلك المحلي)، ومن الأمثلة على تكييفها ما يلي: تحديد الغايات اللازمة لتخفيض معدلات الإصابة بالسل ومعدلات الوفيات الناجمة عنه من حيث أعدادها المطلقة وكذلك تخفيض (نسبها المئوية) تخفيضاً نسبياً؛ وتحديد غايات تنطوي على تحقيق طموحات أكبر من تلك المُحدّدة على الصعيد العالمي؛ ووضع غايات أخرى تكملها.

٤٦- وينبغي أن تعزّز الإجراءات التي تتخذها الوكالات العالمية على المستويين العالمي والإقليمي تلك اللازم اتّخاذها على المستوى القطري لإنهاء وباء السل، وهو السبب الذي يقف وراء إدراج إجراءات مثل الواردة أدناه في الجزء العالمي والإقليمي من الإطار، وهي: وضع الإرشادات والقواعد والمعايير العالمية ونشرها (التي توفّر بدورها المعلومات اللازمة لوضع المبادئ التوجيهية والقواعد والمعايير الوطنية)؛ والاضطلاع بأنشطة الدعوة والتواصل على الصعيد العالمي (بوسائل من قبيل إنكاء الوعي العالمي والمساعدة في حشد الموارد العالمية اللازمة لإنهاء السل)؛ وقيام وكالات التمويل العالمية بحشد ما يلزم من أموال وتخصيصها (لكي يُستفاد منها بعددٍ في دعم البلدان التي تحتاج إلى موارد خارجية)؛ وتزويد البلدان بالدعم الإستراتيجي والتقني (وفقاً لاحتياجاتها المختلفة منه)؛ وإنشاء شبكات بحث دولية وصيانتها.

١ دعا إعلان موسكو إلى وضع مشروع إطار مساهمة متعدّد القطاعات "يبتح المجال أمام تقدير التقدم المُحرز في مجال إنهاء السل على المستويين العالمي والوطني كليهما بفضل اتباع نهج مستقل ببناء وإيجابي، وخاصة بالبلدان التي ترح تحت وطأة أثقل أعباء الوباء، وإجراء استعراض مستقل للتقدم الذي تحرزه تلك البلدان." وذكر الإعلان أيضاً أن الإطار قد ينطوي، وفقاً لما يستجد من احتياجات، على "دعوة اللجان الوطنية المشتركة بين الوزارات إلى عقد اجتماعات بشأن السل، أو ما يعادل تلك اللجان، وذلك عن طريق وزارات الصحة وبالتشارك مع فئات المجتمع المدني وإشراك رؤساء الدول فيها مباشرة، عند الاقتضاء، والنظر في زيادة عدد القائم حالياً من منتديات مشتركة بين القطاعات لكي تُشرك في أنشطة مكافحة السل..."

٤٧- وتسعى بفضل اعتماد إرشادات المنظمة بشأن تسجيل حالات السل وحصائل علاجها والإبلاغ عن تلك الحالات والحصائل بشكل روتيني ضمان اتباع نهج موحد في تسجيل حالات السل وحصائل علاجها على المستويات الوطنية منذ منتصف التسعينات، وفي الإبلاغ عن تلك الحالات والحصائل^١. وأفضت مواظبة الدول الأعضاء على تزويد الأمانة بتقارير وطنية عن البيانات وفقاً لهذا النهج الموحد منذ ذلك الوقت (بواقع ٢٠٠ بلد وأرض على وجه التقريب تقدم التقارير عن البيانات سنوياً، بما فيها جميع الدول الأعضاء تقريباً) إلى تمكين المنظمة من إجراء تحليلات وتقديم تقارير عالمية سنوياً عن وباء السل والتقدم المحرز في الاستجابة له على المستويين العالمي والإقليمي والمستوى القطري منذ عام ١٩٩٧. ويُسْتَرشَدُ بالتصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل الصحية ذات الصلة الذي يُنقَحُ دورياً^٢، في تفسير أسباب الوفاة على المستوى الوطني وفي تزويد المنظمة، في نهاية المطاف، بتقارير عن تلك الوفيات بحسب أسبابها. كما ساعدت الإرشادات العالمية التي أعدتها المنظمة (بالتعاون مع البلدان والوكالات الشريكة) على ضمان اتباع نهج موحد في إجراء دراسات خاصة على المستوى الوطني، ومنها إجراء مسح وطنية بشأن معدلات انتشار السل، وأخرى وطنية بشأن معدلات مقاومة السل للأدوية، ودراسات جرد لتقدير معدلات تَدَنِّي الإبلاغ عما يُكشَفُ عنه من حالات السل، ومسوح بشأن التكاليف التي يتكبدها المرضى المصابون بالسل وأسره. ونشرت المنظمة أيضاً كتيباً يبيِّن إرشادات بشأن تحليل البيانات المتعلقة بالسل والمستمدة من أنشطة الرصد الروتيني والدراسات الخاصة، وبشأن الاستفادة من تلك البيانات.

٤٨- ولابد أن يُستَرشَدُ بالنتائج المُستَمَدَّة من عمليات استعراض الاستجابات الوطنية للسل في إجراء عمليات استعراض أخرى للاستجابة له على الصعيدين العالمي والإقليمي، وينبغي أن تساعد عمليات الاستعراض العالمية أو الإقليمية في دفع عجلة ما يلزم اتخاذه من إجراءات لتسريع وتيرة التقدم المحرز صوب إنهاء السل على الصعيدين العالمي والإقليمي والصعيد الوطني. وتُتاح أمام كلِّ الدول الأعضاء فرصة المشاركة فيما تدعو إلى إجرائه الأمم المتحدة من عمليات عالمية قائمة لاستعراض أهداف التنمية المستدامة.

دال: تكييف الإطار واستخداماته

٤٩- ينبغي أن تتطوي عملية تكييف الإطار على المستوى الوطني، حسب الاقتضاء، على إجراء تقدير لجميع العناصر ذات الصلة وفقاً للسياق السائد بالبلد، مثل عبء المرض الذي يبرز تحت وطأته وتسرعاته الوطنية.

٥٠- ولابد أن يشارك في عملية تكييف الإطار مسؤولون على مستوى كل القطاعات الحكومية وفئات المجتمع المدني والمجمعات المحلية المتأثرة بالسل وغيرها من الجهات المعنية صاحبة المصلحة، مثل أعضاء البرلمان والمنظمات غير الحكومية والرابطات المهنية والقطاع الخاص. وينبغي أن يؤدي ذلك في النهاية إلى وضع إطار يُبيِّن التزامات واضحة وإجراءات ملموسة وتدابير رصد وإبلاغ صارمة، ويقترن بآليات استعراض رفيعة المستوى موثوقة ومستقلة.

= = =

١ صدرت في عام ٢٠١٣ أحدث نسخة من تلك الإرشادات عن المنظمة. تعاريف حالات السل وأطر الإبلاغ عنها - نسخة مُنقَّحة لعام ٢٠١٣. جنيف، منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٣ (WHO/HTM/TB/2013.2). مُتاحة على الرابط الإلكتروني التالي: www.who.int/iris/bitstream/10665/79199/1/9789241505345_eng.pdf.

٢ سيُزوَّد المجلس التنفيذي في دورته الثالثة والأربعين بعد المائة بنسخة مُحدَّثة من التتقيح الحادي عشر للتصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل الصحية ذات الصلة (انظر الوثيقة مت ١٤٣/١٣).